

كلمة «الميثاق» الوحدة أعظم منجز يمني وعربي



بقلم / الأستاذ:

عارف عوض الزوكا

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام

يحتفل شعبنا اليمني العظيم بالعيد الوطني السادس والعشرين للجمهورية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الـ 22 من مايو 1990م والوطن يمر بأخطر مرحلة في تاريخه المعاصر فهو يتعرض منذ عام ونيف لعدوان غاشم وهمجي شنه تحالف العدوان بقيادة السعودية ضد الشعب اليمني، مخالفاً بذلك ميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية وكل الاعراف والمواثيق الدولية التي تجرم شن حرب على دولة مستقلة ذات سيادة.

وبدايةً فإنني أحبي كافة أبناء الشعب اليمني وأهنهم بهذه المناسبة العريضة على قلب كل واحد منهم .كما احبي واهني الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- الذي كان هدف اعادة تحقيق الوحدة في صدارة اهتماماته منذ انتخابه رئيساً للبلاد في عام 1978م، حتى نال شرف تحقيقها مع بقية الشرفاء من أبناء الوطن .ويكفيه فخراً وشرفاً ان التاريخ سيسجل اسمه بأحرف من نور في انصع صفحاته انه كان موحد اليمن والمدافع الشرس والعنيد عنها ولا يزال وسيظل- ومن خلفه المؤتمر الشعبي العام قيادات وأعضاء وأنصاراً وكل شرفاء الوطن- يدافعون عن هذا المنجز الوطني العظيم .كما احبي كل مؤتمري ومؤتمرية بهذه المناسبة العظيمة التي تحتفل بعيدها السادس والعشرين .

في مثل هذا اليوم من عام 1990م شهدت مدينة عدن لحظة تاريخية فارقة عندما ارتفع علم الجمهورية اليمنية خفاً معلناً ميلاد يمن جديد يجمع كل ابناءه من المهرة الى صعدة ومن عدن الى الحديدة ومن سقطرى الى ميدي، ومنذ ذلك اليوم وأعناق اليمنيين تطول عنان السماء زهواً وفخراً بهذا المنجز الذي جسده واقعاً حلم اليمنيين الذي تأخر لأكثر من ثلاثة عقود منذ انتصار الثورة اليمنية المجيدة « 26 سبتمبر 1962م و 14 أكتوبر» . وكان عنوان وفاء، لدماء الشهداء، وتضحيات اجيال من الحركة الوطنية اليمنية التي ناضلت من اجل تخليص اليمن من حكم كهنوتي مستبد .وتحريره من الاحتلال البريطاني البغيض .

لقد مثلت اعادة تحقيق الوحدة اليمنية قبل 26 عاماً نموذجاً للحكمة اليمنية فقد كان الحوار منهاجاً لتوحيد اليمن ونزع براميل التفرقة التي كانت تفصل اليمني عن نصفه الآخر، كما جاءت الوحدة لتخرج اليمن من الحكم الشمولي معلنةً تدهشين عهد جديد من الديمقراطية والتعددية السياسية التي اعادت للشعب حقه في اختيار من يحكمه عبر صناديق الاقتراع.ناهيك عما جاءت به الوحدة من خيرات في مجال التنمية وصلت الى كل قرية ومديرية ومحافظة على مستوى الجمهورية.

يتزامن الاحتفال بعيدنا الوطني هذا العام والبلاد تتعرض لعدوان غاشم وحاصر جائر، بينما تتعرض بعض اجزائه للاحتلال من قبل قوات اجنبية يتم الدفع بمزيد منها كل يوم بشكل سافر يمثل استهدافاً مباشراً للوحدة اليمنية ارضاً وانساناً .وانتهاكاً لسيادة واستقلال اليمن .وهو ما يجعلنا في المؤتمر الشعبي العام نجدد موقفنا المبدئي الثابت والرافض للعدوان والتواجد الاجنبي على الاراضي اليمنية بأي شكل من الاشكال وتحت اي مسمى من المسميات فوحدة وسيادة واستقلال وامن واستقرار اليمن ثوابت وطنية للمؤتمر وكل القوى التي تتفق في مواجهة العدوان .

وحدة وسيادة

واستقلال وأمن اليمن ثوابت وطنية للمؤتمر

خيرات الوحدة وصلت الى كل قرية ومديرية ومحافظة يمنية

ومن المؤلم حقاً ان يحتفل اليمنيون بعيد وحدتهم السادس والعشرين وهم يرون ما يعتمل في بعض المحافظات لاسيما في محافظة عدن التي كان لها شرف احتضان لحظة اعلان تحقيق الوحدة اليمنية من اعمال تهجير وترحيل قسري لمواطنين يمينيين من قبل مسؤولين في تلك المحافظات وصولاً الى السلطة بحماية ووصاية من قوات اجنبية غازية .وهي الاعمال التي باتت تهدد بتمزيق النسيج الاجتماعي لليمنيين وتضرب قيم التعايش والتسامح التي عرفوا بها وتصبية في مقتل .وتتمثل خطراً يهدد وحدة الوطن خاصة حين نجد ان هذه الانتهاكات تستهدف ابناً

البلد في الوقت الذي تفتح فيه الابواب لاحتضان الغزاة والمحتلين الذين يلقون من يرحب بهم ممن باعوا الوطن وكرامته وسيادته واستقلاله بثمن بخس سعياً لتحقيق مشاريع صغيرة تستهدف تمزيق الوطن ومحاولة اعادة عجلة التاريخ الى الوراء دونما اي اعتبار لقيم ثوابت وأخلاق الشعب اليمني، وليس مبالغة القول ان التاريخ الذي سجل بأحرف من نور اسماء الارحار والثوار اليمنيين وتضحياتهم العظيمة في سبيل طرد المحتل البريطاني .وقدموا أرواحهم رخيصة من أجل استقلال الوطن وتحقيق وحدته، فإن التاريخ سيذكر بالعار من باعوا بلدهم واستقدموا الاجنبي للعدوان عليه وادخلوا

المحتل الى تراهه في عمل خياني لن يغفروه لهم الشعب اليمني ولا الاجيال القادمة التي ستظل لعناتها تلاحقهم الى يوم الدين. على مدى عام ونيف عمد العدوان السعودي الغاشم الى ممارسة ابشع الجرائم بحق الشعب اليمني فقد سقط الآلاف من الشهداء، وأصيب عشرات الآلاف بجروح وإعاقات وشرذ الملايين من منازلهم وبيوتهم التي دمرت وأصبحت أثراً بعد عين .جزاء هذا العدوان، كما خلف الحصار الجائر اوضاعاً انسانية كارثية تبيد الشعب اليمني بالجوع والبطالة والفقر، خلافاً عن حرمانه من ابسط حقوقه وفي مقدمتها حق التعليم والرعاية الصحية بسبب استمرار العدوان السعودي ومرتفعته في تدمير المنشآت التعليمية والطبية وكل البنى التحتية والمقدرات الاقتصادية للشعب اليمني .ناهيك عن تعمد العدوان تدمير مقدرات المؤسسة العسكرية والأمنية اليمنية بشكل ممنهج ما اتاح الفرصة امام التنظيمات الارهابية لن تستبصر على اجزاء واسعة من البلاد وبالأخص في المحافظات الجنوبية والشرقية وبدعم ومساندة وتمويل تحالف العدوان لتلك التنظيمات الإرهابية واستخدامها كذريعة للتدخل الاجنبي واحتلال اجزاء من الرض اليمنية وهو ما ينذر بخاطر لا يتهدد أمن اليمن فحسب بل وأمن المنطقة والعالم كله.

لقد كان لوسطية واعتدال المؤتمر الشعبي العام الدور البارز في مواجهة الارهاب ومخاطره على الشعب والوطن لقناعته بضرورة مواجهة الارهاب والقضاء عليه، وقاد المؤتمر ممثلاً بقيادته في أعلى هرم السلطة التنفيذية بزعامة الرئيس السابق علي عبدالله صالح وحكومات المؤتمر معركة شرسة لاجتثاثه وتجفيف بؤره ومنابعه معتمداً رؤية وطنية تجسد الاحترام للدستور .وواجب الحماية وتوفير الامن والسكينة للشعب .والدفاع عن مصالح الوطن العليا بكل ما للكلمة من معنى .وظل المؤتمر حتى بعد ان سلم السلطة يحذر من مخاطر استفحال الارهاب وتوسع نفوذه بفعل السياسة التي انتهجت منذ العام 2011م والتي كان من آثارها تدمير وتمزيق الجيش والأمن تحت مسمى اعادة الهيكلة.

لقد مثلت اعادة تحقيق وحدة اليمن منجزاً لا يضاويه منجز في تاريخ الامة العربية خلال القرن العشرين ولذلك ظل هذا المنجز يتعرض للمؤامرات الرامية الى واده وتدميره وبشتى الطرق والوسائل سواء من قبل الخونة والعملاء في الداخل او من قبل القوى الخارجية التي توجت مؤامراتها بتدمير وتمزيق المؤسسة العسكرية والأمنية للجمهورية اليمنية منذ العام 2011م، مروراً بما سمي بمشروع الهيكلة وانتهاء بشن العدوان الغاشم الذي دمر بشكل ممنهج مقدرات اليمن عسكرياً وأمنياً وانتهك سيادة اليمن واستقلاله بالغزو والاحتلال .

إن ما يجب ان يدركه الشعب اليمني اليوم أكثر من أي وقت مضى ان وحدته الوطنية ونسيجه الاجتماعي وقيمته في التعايش والتسامح تتعرض لخطار محدقة تستوجب على كل مواطن ومواطنة تحمل مسؤوليتهم التي يفرضها عليهم واجب الانتماء والولاء الوطني في الدفاع عن الوطن وسيادته ووحدته وأمنه واستقراره سواء ضد العدوان السعودي والغزو الخارجي او ضد المشاريع الصغيرة الرامية الى اثاره فتن مذهبية ومناطقية بغية يرد من ورائها اشعال صراعات مسلحة وحروب داخلية تآكل الاخضر واليابس وتملك الحرت والنسل خاصة وأنه يجري تنفيذها بعد عام من العدوان الذي دمر كل مقدرات الشعب اليمني وبنيتة التحتية وار تكب بحقه جرائم ابادة جماعية تفوق جرائم النازية والفاشية.

ورغم كل المعاناة والآلام والجروح فإن العيد الوطني للجمهورية اليمنية يتزامن مع انتقاد مشاوارات الكويكوت الهادفة الى ايقاف العدوان السعودي ورفع الحصار وتحقيق السلام في بلادنا وهو الأمر الذي يجب ان يذكرنا بأن منجز اعادة تحقيق الوحدة تحقق عبر الحوار والطرق السلمية ما يفرض علينا جميعاً كيمنيين الووقوف بمسؤولية تاريخية امام هذه الفرصة لتحقيق السلام من خلال الحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة والمثلث لإنهاء معاناة الشعب اليمني بإيقاف العدوان السعودي ورفع الحصار وتحقيق السلام وضرورة تنازل الاطراف لتحقيقه، وبما يمكن من اقامة شراكة وطنية حقيقية في السلطة من خلال قيام سلطة تنفيذية توافقية تحمل على عاتقها مسؤولية اعادة الحياة الطبيعية والأمن والاستقرار وتقوم بمكافحة الارهاب الذي يهدد نسيجنا الوطني وقيمنا وتعاليمنا الدينية.

أبو راس لـ «الميثاق»... بقية

لرقتاً الى ان قرارات مجلس الأمن التي صدرت بشأن الزمة اليمنية تؤكد الحفاظ على الوحدة اليمنية كما ان هناك اجماعاً عالمياً مطلقاً على عدم المساس بالوحدة، وهذه المواقف الواضحة تنسف المشاريع الصغيرة والمخططات التآمرية التي يحاول عملاء الاستعمار الجدد ان ينفذوها بقوة وحماية من المحتلين غير مدركين خطورة محاولة اعادة رسم خارطة سياسية جديدة على امن واستقرار المنطقة والعالم... وأشار نائب رئيس المؤتمر إلى أن اختلافات شعبنا بهذه المناسبة الغالية تأتي في مرحلة دقيقة وخطيرة وتسدعي من الجميع تضافر الجهود وتعاضد المواقف في مواجهة المخاطر المحدقة بالوحدة اليمنية وامن واستقرار اليمن والتي تتعرض اليوم لمؤامرة خطيرة وعدوان خارجي همجي يستهدف النيل من كل مقدرات الشعب اليمني. مؤكداً ان الشعب اليمني سيمضي في الدفاع عن بلاده ووحدته وامنه واستقراره واستقلال قراره الوطني وسيظل قلعة حصينة للحفاظ على الامن القومي العربي رغم العدوان والحصار والخذلان وتسلط ذئاب الارهاب عليه . الا ان الشعب اليمني سيظل يتصدى للمؤامرات الإقليمية والدولية التي تستهدف طمس هوية امتنا العربية باعتبار ذلك واجبا عليه وإيماناً منه ان الخطر الذي يهدد المنطقة خطر على الجميع .. وقال الأستاذ صادق امين ابوراس نائب رئيس المؤتمر :ان الصمود البطولي لشعبنا في الشمال والجنوب وفي وجه العدوان والحصار والتصدي للعدوات المناطقية والانفصالية والمذهبية والعنصرية العنيفة ورفض الارهاب والتطرف كل هذه المواقف الوطنية تؤكد ان الوحدة اليمنية ثابتة وقوية كيثاب جبال اليمن ورجالها ولا خوف عليها أبداً.. مضفياً انه مثلما كان لأبناء شعبنا الشرفاء، في شمال الوطن وجنوبه الدور البارز في تحقيق الوحدة اليمنية في الـ 22 من مايو 1990م وافشال كل المؤامرات التي حاولت النيل منها فإنهم وبصمودهم البطولي أمام هذا العدوان الغاشم بكل صلفه وعنجهيته سيدافعون عن الوحدة باصرار وعزيمة كما هي عادتهم في عدم التفريط بالقيم والثوابت الوطنية. وأعرب نائب رئيس المؤتمر عن أمله في أن تحقق مشاوارات الكويكوت ما يتطلع اليه شعبنا اليمني من عودة السلام إلى ربوع الوطن ورفع الحصار الجائر عليه... مؤكداً ان ثبوت وقف اطلاق النار يعتبر مفتاحاً لنجاح المشاوارات والتي تواجه عراقيل من قبل لوبي تجار الحروب المحليين والدوليين والذين يرضون العقاريل يوماً امام هذه المشاوارات الحيولية دون توقف الحرب حرصاً على مصالحهم على حساب معاناة أكثر من 25 مليون يمني ...

وجدد ابوراس التأكيد على حرص المؤتمر الشعبي العام على السلام وحل الأزمة اليمنية عبر الحوار . مشيداً بوقوف الأشقاء في قيادة سلطنة عمان والكويكوت إلى جانب الشعب اليمني في هذه الممنة وما يبذلونه من جهود لعودة السلام والأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن..

الأمين العام للمؤتمر يهنئ الزعيم صالح بعيد الوحدة المباركة

رفع الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا- برقية تهنئة إلى الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق.. رئيس المؤتمر الشعبي العام- وذلك بمناسبة احتفالات بلادنا بالعيد الوطني السادس والعشرين للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة.

«الميثاق».. تنشر نص برقية التهنية:
الأخ الزعيم المناضل الودودي الجسور
الرئيس علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية السابق.. ورئيس المؤتمر الشعبي العام
حفظكم الله
وشعبنا اليمني الأبي يحتفل بالعيد الوطني السادس والعشرين للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة التي كنتم رانداها وصانعها الأول ومحقق انتصاراتها.. يسعدني أن أرفع اليكم أسمى آيات التحني والتبريكات باسمي شخصياً وباسم أعضاء اللجنة العامة.. واللجنة الدائمة وكل هيئات ومكونات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام على امتداد الساحة اليمنية بهذه المناسبة الوطنية الغالية التي تحل ووطننا وشعبنا يتعرض لعدوان غاشم من أشقاء وإخوان كان يفترض أن يراعوا حق الجوار وأواصر القرى ووحدة المصير التي تجمعنا جميعاً، وان يعملوا على مساعدة ومساندة شعبنا على تجاوز واقع الخلف بدل من الاعتداء عليه وقتل الأطفال والنساء والعجزة والمرضى وتدمير مساكنهم على رؤوسهم إلى جانب تدمير البنى التحتية وكل المقدرات المدنية والعسكرية لوطننا الذي يتطلع ويشهد السلام له ولاخبر الكريم.. وتأكيدي على تمسك شعبنا بوحده واستعداده للدفاع عنها والمحافظة عليها مهما كانت التحديات التي تحاك ضدها وتعمل من أجل القضاء عليها. إننا في هذه المناسبة نؤكد كما أيضا الأخ الزعيم ولكل جماهير شعبنا، وكل المناضلين الشرفاء الذين أفنوا

رفع الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا- برقية تهنئة إلى الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق.. رئيس المؤتمر الشعبي العام- وذلك بمناسبة احتفالات بلادنا بالعيد الوطني السادس والعشرين للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة.
«الميثاق».. تنشر نص برقية التهنية:
الأخ الزعيم المناضل الودودي الجسور
الرئيس علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية السابق.. ورئيس المؤتمر الشعبي العام
حفظكم الله
وشعبنا اليمني الأبي يحتفل بالعيد الوطني السادس والعشرين للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة التي كنتم رانداها وصانعها الأول ومحقق انتصاراتها.. يسعدني أن أرفع اليكم أسمى آيات التحني والتبريكات باسمي شخصياً وباسم أعضاء اللجنة العامة.. واللجنة الدائمة وكل هيئات ومكونات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام على امتداد الساحة اليمنية بهذه المناسبة الوطنية الغالية التي تحل ووطننا وشعبنا يتعرض لعدوان غاشم من أشقاء وإخوان كان يفترض أن يراعوا حق الجوار وأواصر القرى ووحدة المصير التي تجمعنا جميعاً، وان يعملوا على مساعدة ومساندة شعبنا على تجاوز واقع الخلف بدل من الاعتداء عليه وقتل الأطفال والنساء والعجزة والمرضى وتدمير مساكنهم على رؤوسهم إلى جانب تدمير البنى التحتية وكل المقدرات المدنية والعسكرية لوطننا الذي يتطلع ويشهد السلام له ولاخبر الكريم.. وتأكيدي على تمسك شعبنا بوحده واستعداده للدفاع عنها والمحافظة عليها مهما كانت التحديات التي تحاك ضدها وتعمل من أجل القضاء عليها. إننا في هذه المناسبة نؤكد كما أيضا الأخ الزعيم ولكل جماهير شعبنا، وكل المناضلين الشرفاء الذين أفنوا